



أوريكا تدرس بيع أسلحة للسعودية وتسعى لتعهد من الرياض بشأن المدنيين في اليمن

21-04-2017 الساعة 06:15

قال مسؤولون أمريكيون إن الولايات المتحدة تريد الحصول على تعهدات جديدة من السعودية بتحسين عمليات الاستهداف بحيث تقلل لانقصى درجة مهكنة من سقوط قتلى مدنيين في الحرب الدائرة باليمن وذلك في وقت تبحث فيه الإدارة الأمريكية استئناف بيع الرياض ذخائر موجهة بدقة.

وأوضح المسؤولون الأمريكيون وآخرون قرييون من هزم المسألة أنه كان من المتوقع الإعلان الشهر الماضي عن صفقة بيع أسلحة لكن اعتراض مشرعين أمريكيين أغلبهم من الديمقراطيين وجهات مدافعة عن حقوق الإنسان زاد الأمر تعقيدا.

وقال مسؤول أمريكي طلب عدم ذكر اسمه: «نريد من السعوديين أن يبدوا التزامهم باستخدام هزم الأشياء استخدامها ملانها».

ومن بين الأشياء المطروحة أنظمة توجيه بقيمة 390 مليون دولار تقريبا من إنتاج شركة ريثيون من شأنها تحويل القذائف غير الموجهة التي تسقط بفعل الجاذبية إلى ذخائر موجهة من المفترض أن تكون أكثر دقة في التصويب.

وقتل ما يقرب من 4800 مدني في اليمن منذ بدأت أحدث جولات القتال في مارس/ آذار 2015 وسقط معظمهم جراء ضربات نفذها التحالف الذي تقوده السعودية حسبها ذكرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في مارس/ آذار الماضي.

ووصفت الحكومة السعودية ما تردد عن سقوط قتلى مدنيين بأنها مختلقة أو مبالغ فيها وقالت إن التحالف ملتزم بقواعد الاشتباك الصارمة.

وطرحت مجموعة من أعضاء الكونغرس الأمريكي تشريعا في 13 أبريل/نيسان لوضع شروط جديدة للدعم العسكري المقدم من الولايات المتحدة للسعودية.

وامتنع المسؤولون الأمريكيون الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم نظرا لحساسية العلاقات الدبلوماسية مع السعودية عن تحديد الضمانات الإضافية التي يسعون إليها لتجنب قتل أو إصابة مدنيين.

ولفت المسؤول النول إلى أن اللاتزامات قد تأتي في صورة خطاب من وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير».

فيها قال مسؤول أمريكي ثان: «هذه صفقة بيع غير مشروطة، لا شروط ملحقمة، صدر القرار بالسماح بالبيع».

وأضاف أن الولايات المتحدة تجري «حوارا منتظما» مع السعودية بشأن مسألة القتلى المدنيين «واتخاذ خطوات محددة بشأن كيفية التعامل مع هذا الأمر».

وكانت واشنطن قد ضغطت على الرياض من قبل لتوخي قدر أكبر من الحرص في عملية الاستهداف واللاتزام بقوائم «عدم الضرب» التي تضم المناطق المحظور ضربها وإجراء تحقيق فوري في الأنباء المتعلقة بسقوط ضحايا مدنيين.

وكان الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما قد علق مبيعات الأسلحة للسعودية في ديسمبر/كانون النول الماضي بعد مقتل ما يقدر بنحو 140 شخصا عندها أصابت طائرات جنازة بالعاصمة اليمنية صنعاء في أكتوبر/تشرين النول.

وخلص تحقيق التحالف الذي تقوده السعودية إلى أن التحالف تلقى معلومات خاطئة من شخصيات عسكرية يمنية بأن قيادات الحوثيين موجودة بالمنطقة.

ولم تقدم وزارة الخارجية الأمريكية ردا مباشرا لدى السؤال عن اللاتزامات الجديدة المطلوبة من السعودية.

وقال مسؤول بالخارجية: «التحالف بقيادة السعودية يدعم الحكومة اليمنية الشرعية ويدافع عن نفسه أمام غارات الحوثيين في أراض سعودية».

وأضاف المسؤول أن الحكومة السعودية: «تتخذ إجراءات لتحسين عمليات الاستهداف» وتسجيل التقارير المتعلقة بالضحايا المدنيين.

وأهس الخويس، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن الولايات المتحدة تدرس تعزيز دعمها العسكري لحرب السعودية في اليمن.

الهدر | الخليج الجديد+ رويترز